اتفاق سوتشي.. سورية على طريق النصر النهائي

د. قحطان السيوفي

كتبت في الأسبوع الماضي أن الخطأ في تقدير القوة الذاتية وحجم القوى الأخرى المؤثرة في الميدان قد تكون السبب الأساسي في هزيمة الذات. تنطبق هذه المقولة على الرئيس التركي رجب أردوغان الذي ذهب إلى سوتشي طلباً لمساعدة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للخروج من ورطة احتلال قواته ومرتزقته لأراضي في شمال وشرق سورية وفي الوقت الذي عقدت فيه قمة سوتشي كان الرئيس بشار الأسد بين قوات الجيش العربي السوري على حدود إدلب يوجه رسائل قوية إلى كل العالم أن الجيش العربي السوري سيحرر إدلب من الإرهابيين ويستعيد كل الأراضي السورية المحتلة.

حظيت نتائج اجتماع سوتشي بين بوتين وأردوغان بمتابعة واسعة واهتمام كبير من الخبراء والمحللين العسكريين والسياسيين حيث كشف بوتين بعد قمة سوتشي التوصل إلى حلول مصيرية حول سورية.

وأضاف بوتين: إن «تركيا تعتبر وحدة سورية واحترام سيادتها موقفاً مبدئياً»، مشدداً أن «سورية يجب أن تكون محررة من الوجود العسكري الأجنبي غير الشرعي، وقالت قناة «روسيا اليوم» إن بوتين، ونظيره أردوغان، توصلا لمذكرة تفاهم حول سورية تقضي بنشر الشرطة العسكرية الروسية شمال وشمال شرق سورية وتطبيق اتفاق أضنة.

وتضمن الإعلان الروسي التركي الصادر باتفاقية سوتشي عشرة بنود أهمها: أكد الجانبان سيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية، وشدد الجانبان على محاربة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره وتعطيل المشاريع الانفصالية في الأراضي السورية.

أكد الطرفان أهمية اتفاقية أضنة، حيث ستسهل روسيا تنفيذ هذه الاتفاقية في ظل الظروف الحالية.

بدءاً من الساعة الـ١٢:٠٠ ظهراً من يوم ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٩، الشرطة العسكرية الروسية وحرس الحدود السوري سيدخلان لتسهيل إخراج عناصر «ي ب ك» وأسلحتهم حتى عمق ٣٠ كم من الحدود السورية التركية.

وستسير دوريات تركية وروسية مشتركة غرب وشرق منطقة عملية «نبع السلام» بعمق ١٠ كم.

أبواق أردوغان الإعلامية تدعي أنه باتفاق سوتشي بدأت مرحلة جديدة، وستكون هذه المرحلة بشراكة تركية ـ روسية. التصريحات التي أدلى بها الرئيس بوتين شددت على ضرورة بدء حوار بين الحكومة السورية والأكراد.

وقال إن السلام والاستقرار في المنطقة سيضمنه السوريون والأتراك، في إشارة قوية إلى جهوده للتقريب بين دمشق وأنقرة.

أنقرة حققت إقامة «منطقة آمنة» بإشراف تركيا من رأس العين إلى تل أبيض بعمق ٣٢ كلم، وإبعاد «قوات الحماية» الكردية على امتداد الحدود بعمق ٣٠. كما أن الحديث عن اتفاقية أضنة يعني السير نحو إعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة، وتشير بنود الاتفاق إلى تقاطع المصالح بين تركيا وروسيا، ودخول الدولة السورية لاعباً ثالثاً قوياً. روسيا كانت ترغب في انتشار الجيش السوري في كل الحدود، لكنها قبلت باستبعاد ١٢٠ كلم لتركيا. في المقابل، كانت تركيا تريد السيطرة على ٤٤٤ كلم من الحدود، واكتفى بتسيير دوريات مشتركة مع روسيا خارج حدود «المنطقة الآمنة» وبعمق ١٠ كلم. ويدعي إعلام أردوغان أن تركيا حققت أحد أهم أهدافها الإستراتيجية، وهو إبعاد «الإرهاب» الكردي عن حدودها وهذا يعني أن ما يسمى «قوات الحماية» الكردية ستتخلى عن بنيتها العسكرية. وقد حال الاتفاق دون مطلب تركيا أن تكون «المنطقة الآمنة» على امتداد الحدود علماً بأن إحدى أهم نقاط الاتفاق هي تولي الجيش العربي السوري مهمة الإشراف والمراقبة على منطقة بطول ٣٢٠ كلم كانت تركيا تريدها لنفسها.

أما الحديث عن اتفاقية أضنة فيتطلب مراجعة الاتفاق لإيجاد آلية ثلاثية لتطبيقه بين سورية وتركيا وروسيا، بعد الانسحاب الأميركي من سورية.

قد يكون أردوغان نجح في استعراض قواته ومرتزقته باحتلال أراض سورية، ولكنه بالتأكيد سيكون مجبراً على التعاون مع الدولة السورية الشرعية والتخلي عن أوهامه بإسقاط النظام السوري والعودة لاتفاقية أضنة. وبحساب الأرباح والخسائر يبدو الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي انسحب من سورية، غير خاسر لأن وقف الإنفاق على الحروب سيفيده انتخابياً. الخاسر الأكبر يبدو المجموعات الانفصالية المسماة «قسد» ومن يدور بفلكها. إسرائيل، من بين الخاسرين، لأنها كانت تدعم بشدة إقامة دولة كردية في سورية. الاتحاد الأوروبي، من الخاسرين أيضاً، وهو الذي كان يقف ضد تركيا داعماً الأكراد.

عملياً أمام تركيا أردوغان صعوبات وتحديات كبيرة، ليس أقلها نقص الأموال اللازمة لتأمين إقامة أتباعها من اللاجئين والإرهابيين في الأراضي السورية التي احتلتها. النقطة الغائبة عن الاتفاق، هي إدلب التي ستعود إلى حضن الوطن السوري.

في صحيفة «غازيتيه دوار» التركية كتبت مهدان صاغلام مقالة بعنوان «نحو أيام أسدية من جديد في سورية»، قائلة: إن اتفاق سوتشي أبطل الخطاب التركي برحيل الرئيس الأسد وألزم تركيا للتعامل مع الدولة السورية، وخلاصة الاتفاق، بحسب الكاتبة، أن الحرب في سورية انتهت، وأن الأسد سيعود حاكماً مطلقاً، وأن خريطة سورية الجديدة تتشكل خطوة خطوة وفقاً لما تريده روسيا وإيران وسورية.

المرحلة المقبلة تتعلق بغربي الفرات، وخصوصاً إدلب، لاشك أن زيارة الرئيس بشار الأسد إلى خطوط التماس مع إدلب بدت كما لو أنها إطلاق إشارة استعادة إدلب المحتلة. السؤال هو حول تموضع «قوات الحماية» الكردية في المرحلة الجديدة، حيث تقول واشنطن إنها ستواصل التعاون معهم في حقول النفط، بينما يقولون إنهم إلى جانب استمرار الحوار مع دمشق.

بعد تطبيق اتفاقية سوتشي وإنهاء الوضع في إدلب، ستكون تركيا مدعوة إلى تطبيق البند الأول من الاتفاق حول وحدة سورية وسلامة أراضيها. وبالتالي ليس أمام تركيا سوى الانسحاب من الأراضي السورية التي احتلتها.

رغم أن الرئيسين بوتين وأردوغان يتبنيان مصالح متباينة في سورية إلا أنهما يظهران بمظهر المتحالفين.

كما في قمة سوتشي، كان قرار ترامب سحب قواته من أجزاء واسعة من المناطق الحدودية تمهيداً للهجوم التركي على شمال وشرق سورية.

وبعد عملية الانسحاب هذه مهدت موسكو، الطريق أمام انتشار الجيش العربي لسوري في شمال وشرق البلاد. فقد أجبر الروس الأكراد أيضاً على الدخول في حوار مع الدولة السورية، وذلك بعد أن خذلتهم أميركا ورأوا أنفسهم تحت رحمة الأتراك. وذهبوا إلى المباحثات المباشرة مع الدولة السورية.

يرى خبير الشؤون الخارجية الروسي، فيودور لوكيانوف، أن روسيا أصبحت الفاعل الوحيد والحقيقي في المنطقة. وأصبح الكرملين الآن يجني ثمار سياسته الدؤوبة ودبلوماسيته المرنة، حسب تعبيره. ويقول لوكيانوف إن موسكو لم تنجر إلى تحالفات، بل تحدثت مع الجميع.

تسعى روسيا للتوصل إلى حل سياسي بشأن الحرب في سورية، إلا أن التدخل التركي في شمال سورية أربك برامج روسيا، بجانب توجس روسيا من خطر عناصر تنظيم داعش الإرهابي السجناء.

أخيراً رغم كل الحذر والشك بنيات أردوغان وأطماعه العثمانية، وربما عدم اليقين فيما يتعلق بالتطورات التي لا يمكن توقعها، نقول إن انعقاد قمة سوتشي في الوقت الذي وجه فيه الرئيس بشار الأسد رسائل قوية وواضحة من بين قواته المرابضة على حدود إدلب المحتلة، يؤكد أن سورية في المراحل الأخيرة على طريق النصر النهائي.

المحامون العرب دعوا لمقاضاة أردوغان.. وإعلاميون أجانب: نثق بانتصار سورية

أهالي دير الزور: لمقاومة العدوان التركي والالتفاف حول الجيش السوري

وكالات

شدد أهالي دير الزور، أمس، على أن العدوان التركي على الأراضي السورية هو احتلال ويجب مقاومته والالتفاف حول الجيش العربي السوري، بالترافق مع تواصل الإدانات العربية والأجنبية لهذا العدوان.

وأفادت وكالة «سانا»، بأن أهالي دير الزور نفذوا وقفتين جماهيريتين عند المعبر المائي الرابط بين بلدتي المريعية ومراط وفي ساحة السيد الرئيس بمدينة دير الزور تنديداً بالعدوان التركي على الأراضي السورية وابتهاجاً بانتصارات الجيش.

وأكد المشاركون أن النظام التركي هو الداعم الرئيس للإرهاب التكفيري منذ بداية الحرب العدوانية على سورية وشارك بشكل مباشر في سفك الدم السوري وهو اليوم يشن عدواناً بالتعاون مع أدواته الإرهابية على المناطق الشمالية تنفيذاً لأطماعه التوسعية.

وشدد المشاركون على أن العدوان التركي على الأراضي السورية هو احتلال ويجب مقاومته والالتفاف حول الجيش العربي السوري لأنه الوحيد القادر على حماية الشعب السوري مطالبين بخروج القوات الأجنبية سواء التركية أو الأميركية من الأراضي السورية.

وأدى العدوان التركي المتواصل على الأراضي السورية منذ التاسع من الشهر الجاري إلى استشهاد وجرح عشرات المدنيين وتدمير البنى التحتية وسرقة الحبوب من الصوامع وتدمير المنازل واستهداف الأفران والكنائس والجوامع، فضلاً عن تهجير عشرات الآلاف من المدنيين من مناطقهم ما ينذر بكارثة إنسانية.

عربياً، المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب وفي ختام دورته الطارئة في العاصمة المصرية القاهرة والتي عقدت تحت شعار «لا للعدوان التركي على الأراضي العربية السورية»، أكد في بيان إدانته للعدوان التركي، مشدداً على أنه يشكل خرقاً صارخاً لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي.

وشدد البيان على دعم المكتب الكامل لسورية في دفاعها المشروع عن أراضيها في مواجهة العدوان التركي، وحيا صمود القيادة السورية وإنجازات الجيش العربي السوري في الحرب ضد الإرهاب.

وطالب البيان المنظمات الحقوقية العربية والدولية بإدانة العدوان التركي على الأراضي السورية والعمل معها على تنظيم مؤتمر دولي لفضح ممارسات النظام التركي وانتهاكاته وعدوانه الخارج عن حدود القانون الدولي والمواثيق الدولية.

ودعا إلى مقاضاة النظام التركي ورئيسه رجب طيب أردوغان أمام المحاكم الدولية الوطنية التي تعتمد نظام الولاية القضائية الدولية، لإدانته على عدوانه المستمر على سورية منذ عام ٢٠١٢ وحتى الآن والمطالبة بالتعويضات الناجمة عن الأضرار الجسيمة التي تسبب بها والعمل على تحريك دعوى أخرى بحق أردوغان أمام المحكمة الجنائية الدولية عن جرائم الحرب التي ارتكبها ضد سورية والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها ضد الشعب السوري.

وأكد البيان على ضرورة اضطلاع الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بمسؤولياتهما حيال العدوان التركي، مندداً أيضاً بدعم النظام التركي وحلفائه للتنظيمات الإرهابية في سورية بالأموال والسلاح.

كما طالب البيان الدول العربية ودول العالم المحبة للسلام، بأن تقطع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية والثقافية مع تركيا وطرد السفراء الأتراك من عواصمها حتى خروج القوات التركية من الأراضي السورية، كما ندد بأي نظام عربي أو دولي وافق على الغزو التركي للأراضي السورية.

على خط موازٍ، قال الكاتب الروسي ألكسندر بونوماريوف في تصريح نقلته «سانا»: إن «الأميركيين أعطوا الضوء الأخضر وسحبوا قواتهم جزئياً ليفتحوا الطريق بصورة متعمدة أمام العدوان التركي على الأراضي السورية».

وأوضح بونوماريوف، أن الأتراك والأميركيين يريدون تحقيق أهدافهم المغرضة في سورية وهي الاستيلاء على النفط والثروات الأخرى.

من جهتها قالت الكاتبة الروسية يلينا أوساتشوفا في تصريح مماثل: «إن أعداء سورية يستخدمون الأسلحة وأعمال الغزو من أجل جني مكاسب مادية والحصول على أموال طائلة بواسطة الحرب»، في حين أكد الإعلامي الكوبي هاينيل لوبوس أن الأميركيين حلفاء لجميع المعتدين، مشيراً إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها تركيا بأعمال عدوانية في الشرق الأوسط، حيث اعتدت سابقاً على قبرص والآن على الأراضي السورية.

وأعرب لوبوس عن التضامن مع الشعب السوري، وأكد ثقته بأن سورية ستنتصر على جميع أعدائها كما انتصرت على الإرهاب الدولي.

الأمم المتحدة تؤكّد التزامها الكامل لضمان بدء أعمال «الدستورية» كخطوة أولى لحل سياسي

المقداد وفيرشينين: عملية مراجعة الدستور ستكون حصرية للسوريين وبقيادة سورية

الوطن - وكالات

نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يلتقي وزير خارجية موريتانيا إسماعيل ولد الشيخ أحمد على هامش قمة دول حركة عدم الانحياز (عن الإنترنت)

واصل رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى قمة دول حركة عدم الانحياز، نائب وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، لقاءاته الموسعة مع وفود الدول المشاركة، وأكد هو ونظيره الروسي سيرغي فيرشينين أن عملية مراجعة الدستور السوري ستكون حصرية للسوريين وبقيادة سورية ومن دون أي تدخل خارجي، في وقت أكّدت فيه الأمم المتحدة، التزامها الكامل لضمان بدء أعمال لجنة مناقشة الدستور كخطوة أولى لحل سياسي.

والتقى المقداد، على هامش القمة ١٨ للحركة التي اختتمت أعمالها السبت الماضي في العاصمة الآذرية باكو، مع نائب وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية، وجرى الحديث، حسب وكالة «سانا» عن التحضيرات الجارية لعقد الاجتماع الأول للجنة مناقشة الدستور وتذليل العقبات التي تضعها بعض الأطراف أمام عمل هذه اللجنة بذرائع مختلفة.

واتفق الجانبان على أن عملية مراجعة الدستور السوري ستكون حصرية للسوريين وبقيادة سورية ومن دون أي تدخل خارجي.

ومن المقرر أن تعقد لجنة مناقشة الدستور اجتماعها الأول بعد غد الأربعاء في مدينة جنيف.

كما التقى المقداد وزير خارجية موريتانيا، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وتحدثا عن آفاق التعاون بين البلدين وآلية تطويرها في المجالات المختلفة وسبل إعادة الزخم للعلاقات الاقتصادية وتعزيز الاستثمارات وذلك نظراً إلى التطورات الإيجابية التي تشهدها سورية إثر الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري والهزائم التي ألحقها بالمجموعات الإرهابية المسلحة.

وعبر المقداد عن تقديره لمواقف الشعب الموريتاني التي تعكس متانة العلاقات والروابط الأخوية بين الشعبين في البلدين الشقيقين.

بدوره، أعرب وزير خارجية موريتانيا عن تمنياته بأن تحقق سورية مزيداً من الانتصارات في الحرب على الإرهاب وتخرج من أزمتها في القريب العاجل وتعود لتمارس دورها الطبيعي إقليمياً ودولياً.

وفي السياق، التقى المقداد وزير خارجية نيكاراغوا دينيس مونكادا كوليندرس، حيث تم الحديث عن المؤامرات التي يتعرض لها البلدان من الولايات المتحدة وأدواتها في المنطقة العربية وفي أميركا اللاتينية وأهمية استمرار التنسيق بين البلدين لحماية مكتسبات الشعبين الصديقين والتصدي لمحاولات الهيمنة الأميركية والغربية على المستوى العالمي.

وأكد المقداد دعم سورية وقيادتها لشعب نيكاراغوا في التفافه حول قيادته السياسية ودفاعه عن إنجازاته وتصديه لمحاولات الولايات المتحدة التدخل في شؤونه الداخلية.

من جهته، عبر كوليندرس عن تضامن بلاده وقيادته مع الشعب والقيادة السورية، مشيداً بالإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى سورية.

واجتمع المقداد مع السكرتير التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لاسينا زيربو، وتركزت المناقشات حول عمل هذه المنظمة، حيث أكّد المقداد في هذا الصدد أن كيان الاحتلال الصهيوني هو الطرف المسؤول عن عدم إيجاد الظروف المواتية لانضمام دول المنطقة إلى هذه المنظمة لأنها الطرف الوحيد الذي لم ينضم بعد لمعاهدة عدم الانتشار النووي ولامتلاكها أسلحة الدمار الشامل كافة.

في الغضون، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيرس، معلقاً على العدوان التركي على شمال البلاد حسب مواقع إلكترونية معارضة: «إنه من الواضح جلياً لي أن ما حدث يُظهر أن الوقت حان لبحث المرحلة النهائية».

وأيّد غوتيرس الهدف الذي أسست من أجله لجنة مناقشة الدستور، مبيناً أنّ الآمال معقودة عليها الآن، وأضاف: «أصبحت العملية السياسية أهمّ الآن أكثر من أي وقت»، مؤكّداً التزام الكامل للأمم المتحدة لضمان بدء اللجنة أعمالها في جنيف كخطوة أولى لحل سياسي.

موسكو شككت بحصول العملية ونجاحها ونفت مزاعم تقديمها المساعدة لتنفيذها

«صانعة» البغدادي تعلن القضاء عليه بريف إدلب!

الوطن- وكالات

في سيناريو مشابه لصناعة وإنهاء العديد من التنظيمات الإرهابية وقياداتها، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، أمس، القضاء على متزعم تنظيم داعش الإرهابي، أبو بكر البغدادي، لتدفن معه أسرار الدور الذي قامت به أجنحة في الإدارة الأميركية في إيجاد التنظيم وزعاماته.

وبينما زعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن العملية تمت بالتعاون مع روسيا وسورية، نفت موسكو ذلك، وشككت بحصولها ونجاحها.

وفي كلمة ألقاها، أمس، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني قال ترامب: «وضعت الولايات المتحدة الليلة الماضية الإرهابي رقم واحد في العالم أمام العدالة، تم قتل أبو بكر البغدادي».

وأشار ترامب إلى أن القوات الأميركية الخاصة نفذت ما سماها «غارة جريئة» لتصفية البغدادي بمشاركة ٨ مروحيات، وذكر أن متزعم داعش انتحر خلال محاولة فراره من العسكريين الأميركيين في نفق تحت موقع مخبئه، حيث فجر نفسه و٣ من أطفاله بحزام ناسف.

وأشار إلى أن العملية أسفرت كذلك عن مقتل الكثير من مرافقيه، وأن القوات الأميركية قضت ساعتين في الموقع حيث جمعت معلومات حساسة حول التنظيم.

وقال: إن العملية لم تسفر عن سقوط قتلى أو جرحى بين القوات الأميركية، لكنها أسفرت عن إصابة ١١ طفلاً كانوا في الموقع، وأضاف: «أود أن أشكر عدداً من الدول، وهي روسيا وتركيا وسورية والعراق. كما أريد أن أعرب عن شكري للأكراد السوريين على الدعم، الذي تمكنوا من تقديمه لنا في هذه المهمة بالغة الخطورة.

وأشار ترامب إلى أن «روسيا تصرفت بشكل رائع معنا، وفتحت المجال الجوي(...)» وأن الولايات المتحدة أبلغت روسيا بالعملية مسبقاً، لكن دون توضيح هدفها، قائلاً: إن الكشف عن التفاصيل، كان من الممكن أن يعرض حياة العسكريين الأميركيين للخطر.

وبعد دقائق معدودة من كلمة ترامب، قالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان على لسان المتحدث باسمها، اللواء إيغور كوناشينكوف، وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: أنها «لا تمتلك أي معلومات مؤكدة حول تنفيذ العسكريين الأميركيين عملية لتصفية جديدة للزعيم السابق لتنظيم داعش، أبو بكر البغدادي، في الجزء الخاضع لسيطرة تركيا بمنطقة إدلب لخفض التصعيد».

وأضاف كوناشينكوف: «زيادة عدد المشاركين المباشرين والدول التي قيل أنها شاركت في هذه العملية المزعومة، مع وجود تفاصيل متناقضة على الإطلاق لدى كل منها، تثير تساؤلات وشكوكاً مبررة حول مدى واقعيتها وخاصة نجاحها».

وتابع: «أولاً، لم يتم رصد أي ضربات جوية من قبل الطيران الأميركي أو ما يسمى بالتحالف الدولي على منطقة إدلب لخفض التصعيد في غضون يوم السبت أو الأيام الأخيرة الماضية، وثانياً، لا علم لدينا بتقديم أي مساعدة مزعومة لتحليق الطيران الأميركي في المجال الجوي فوق منطقة إدلب لخفض التصعيد خلال هذه العملية».

وأردف المتحدث: «ثالثاً، كل الأراضي غير الخاضعة للحكومة السورية بمنطقة إدلب لخفض التصعيد تجري إدارتها والسيطرة عليها من قبل جماعة «جبهة النصرة» الإرهابية، التي تمثل ذراعاً سورية لتنظيم القاعدة. وقامت هذه الجماعة دائماً بالقضاء على التنظيم وأي من عناصره مباشرة على الأرض بلا هوادة، باعتبارهم منافسين أساسيين لها على السلطة في سورية. لهذا السبب يستحق الوجود الهادئ للزعيم السابق لداعش على الأراضي الخاضعة لسيطرة القاعدة السورية تقديم أدلة مباشرة منفصلة من قبل الولايات المتحدة وباقي المشاركين في العملية».

وختمت الوزارة بالقول: «رابعاً وأخيراً، منذ لحظة الدحر النهائي لداعش على يد الجيش الحكومي السوري بدعم القوات الجوية الفضائية الروسية أوائل العام ٢٠١٨، لا يوجد على الإطلاق أي نبأ جديد عن مقتل أبو بكر البغدادي له تأثير على الأوضاع في سورية أو أنشطة الإرهابيين المتبقين في إدلب».

بدورها، ذكرت وكالة «سانا»، أن هذا الإعلان يعيد إلى الذاكرة عملية تخلص الإدارة الأميركية من زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي أسامة بن لادن الذي أوجدته الولايات المتحدة في أفغانستان وتخلصت منه عند انتهاء مهمته لتدفن معه أسرار العلاقة مع واشنطن.

زعيم تنظيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي الذي أعلنت واشنطن قتله في إدلب (عن الإنترنت)

واعتبرت الوكالة، أنه إذا ما تأكدت رواية مقتل البغدادي في مدينة إدلب فهذا يطرح سؤالاً كبيراً عن الجهات والدول التي دعمته وحمته طوال تلك المدة وعلى رأسها النظام التركي الذي يدافع باستماتة عن المجموعات الإرهابية في إدلب ويحاول تأمين الحماية لها منذ سنوات.

وكانت العديد من وسائل الإعلام ذكرت أن وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون أقرت في مذكرات لها قبل سنوات بأن عدداً من الدول الغربية بينها الولايات المتحدة هي المسؤولة عن إنشاء تنظيم داعش الإرهابي وتمويله وتزويده بالأسلحة ودعمه بمختلف الوسائل.

ولفتت «سانا»، إلى أن رواية مقتل البغدادي على يد القوات الأميركية إذا ما تأكدت تثير تساؤلات كثيرة حول الهدف منها ولاسيما أنه بات معلوماً في كثير من مفاصل الحرب الإرهابية على سورية دور الولايات المتحدة في دعم التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش ضد الجيش العربي السوري.

وشددت على أن مقتل البغدادي على يد القوات الأميركية لا يعني تبرئة الإدارة الأميركية من صناعة التنظيمات الإرهابية لزعزعة الاستقرار في الدول التي لا ترضى عنها واشنطن ولا من دعم الإرهاب في سورية.

وتؤكد العديد من التقارير أن جهاز الاستخبارات الأميركية ووزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» ضالعتان بشكل كبير في تشكيل تنظيم داعش الإرهابي في العراق بداية عام ٢٠١٤ بزعامة البغدادي.

قديروف: مقتله لن يغير كثيراً من واقع الأمر

وكالات

اعتبر رئيس جمهورية الشيشان الروسية رمضان قديروف، أمس، أن تصفية زعيم تنظيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي لن تغير كثيراً من واقع الأمر، طالما لا يزال تصنيف الإرهابيين أشراراً وأخياراً.

وكتب قديروف على قناة «تلغرام»، بعد شيوع أنباء مقتل البغدادي حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «لقد تم قتل أبو بكر البغدادي مرة أخرى؟ وفوراً تبادرت للذهن كلمات تاراس بولبا «الشاعر الأوكراني الكبير» لابنه أندريه: «لقد أنجبتك أنا، وأنا الأحق بقتلك!».

وذكّر قديروف العالم بشكل عام والأميركيين خاصة، بأن قتلهم لزعيم تنظيم «القاعدة» الإرهابي أسامة بن لادن في عام ٢٠١١، لم يسفر عن اندحار هذه الجماعة الإرهابية التي لا تزال موجودة، على الرغم من تصفية زعيمها».

وقال: «إن موت البغدادي لا يغير كثيراً في واقع الأمور إذا استمر تقسيم الإرهابيين إلى أخيار وأشرار وطيبين وسيئين، من المهم تطهير سورية تماماً من داعش».